SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 1 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I1.2108

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

التسامح وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين

فاطمة مسعود عمر محمد

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التسامح وجودة الحياة الزوجية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة سبها، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (38) أستاذا وأستاذة من المتزوجين ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وخلصت النتائج إلى

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسامح وجودة الحياة لدى عينة الدراسة

- -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح تعزى لمتغير الجنس

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح تعزى لمتغير المؤهل العلمي

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة تعزى لمتغير العمر

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة تعزى لمتغير مدة الزواج.

الكلمات المفتاحية:

التسامح
جودة الحياة الزوجية
المتزوجين

Tolerance and its relationship to the quality of married life among married couples

Fatm Mohmaeed

Department of Psychology, Faculty of Arts, Sebha University, Libya

ABSTRACT

This study aims to identify the relationship between tolerance and the quality of marital life among a sample of faculty members at the Faculty of Arts at Sebha University, and it relied on the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (38) male and female professors who were married, they were chosen randomly, and after verifying the validity and reliability of the study tools, the study questions were answered.

-There is a statistically significant relationship between tolerance and quality of life among the study sample

-There are statistically significant differences in tolerance due to the gender variable

-There are no statistically significant differences in the quality of life due to the gender variable

-There are no statistically significant differences in tolerance due to the educational qualification variable

-There are statistically significant differences in the quality of life due to the educational qualification variable

- There are no statistically significant differences in tolerance and quality of life due to the age variable

- There are no statistically significant differences in tolerance and quality of life due to the variable duration of marriage.

Keywords:

Tolerance
Quality Of Married Life
Married Couples

المقدمة

يُعد التسامح من أهم مهارات الحياة، فهو يتطلب احترام الاختلاف مع الآخرين، والتركيز على القواسم المشتركة بدلاً من التركيز على الاختلاف.

*Corresponding author:
E-mail addresses: fatm.mohmaeed@sebhau.edu.ly

Article History : Received 04 November 2022 - Received in revised form 06 February 2023 - Accepted 14 February 2023

وللتسامح أثر طيب في حياة الأفراد، فهو يحفز العقلانية لدى الأفراد ؛ وبالتالي يزيد من قدرتهم على رؤية الآخرين الذين يختلفون عنهم على أنهم شركاء محتملون.

التسامح بين الزوجين يعد لبنة أساسية في الحياة الأسرية ويدعم الأسرة ويمكنها من الاستمرار والنجاح، فالعلاقة الزوجية لا تستمر بدون التسامح الذي يشمل المودة والتفاهم والصفح والفرح بعيدا عن الحزن والحقد والكره. والمسامحة بين الزوجين ترتكز على أن ينسى كل منهما ما بدر من الطرف الآخر من إساءات وأخطاء ونسيان الماضي وترك السلبيات والتركيز على الايجابيات إن التسامح من القيم الأخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية ، وهو ضرورة اجتماعية ولها أهمية في تحقيق السلم الأهلي والأمن المجتمعي ، وحل الخلافات والنزاعات بين الأفراد والجماعات(النجار ، أبو غالي، 2017، 424)

والتسامح يشير إلى مدى تحمل الاختلافات الحادثة مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر المختلفة ، وبناء أفكار جديدة.

إن التسامح هو تغيير ايجابي في الحالة النفسية، وهو ما يؤدي إلى تغيير ايجابي في العلاقات الإنسانية الاجتماعية، والتسامح يحيل الشعور بالمرارة والألم إلى الشعور بالراحة والطمأنينة، كما يؤدي إلى إجراء تعديلات في الأفكار والميول السلوكية، وتشير إلى أن عملية التسامح هي عملية تفكير إيجابي وطريقة تفكير سوية،واقعية متفتحة متأملة، وهي عملية تربط إلى حد كبير بالوعي والأخلاق والسمو النفسي،و وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية، بين التسامح والحالة الفسيولوجية المتمثلة في (التعاطف،التأمل ، المصالحة) والرفاه النفسي.

(الحربي،51،2015)

فالأسرة هي نواة المجتمع ولها الدور المهم في حياة الأفراد، وكلما كانت العلاقة بين الزوجين قوية ومستقرة انعكس ذلك بشكل ايجابي على جميع أفرادها وعلى المجتمع كذلك. ويعد التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، ويسهم في حل الكثير من المشكلات، ويؤدي في حدوث الثقة والتعاون والانتماء لما لها من أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية، ويحسن من جودة الحياة ويدعم أسباب الاستمتاع بها (الحربي ،21،2015)

وبالتالي فإن جودة الحياة تؤثر في العلاقة بين الزوجين وتنعكس على الأسرة بكاملها واستقرارها في المنزل ومن ثم خارجه أي البيئة المحيطة بها حيث إن كثيراً من مشاكل العنف الأسري والتفكك الأسري وتشتت الأبناء وانحرافهم الفكري وسلوكياتهم غير السوية تعود أغلبها إلى افتقاد هذه الأسر إلى الجودة في الحياة الزوجية

وهي تتمثل في صحة الإنسان الجسدية والنفسية ونظافة البيئة المحيطة بها وثرائها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له، مثل التعليم والخدمات الصحية والاتصالات والموصلات والممارسات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وشيوع المحبة والتفاؤل بين الناس ، فضلا عن الايجابية وارتفاع الروح المعنوية(منسي، كاظم،63،2006)

كما أن جودة الحياة تعني المستوى الذي يصل إليه الفرد من إشباع ورضا لحاجاته النفسية والاجتماعية،وهي تتمثل في الإحساس الايجابي بحسن الحال، ويرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية ، مقدرة وذات قيمة ومعنى، استقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته واستمرار في علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، وترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة التسامح بجودة الحياة الزوجية ، وتأثيره على متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التسامح وجودة الحياة لدى عينة الدراسة .

أهمية الدراسة:

1- تتمثل أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تضمنتها ، فالتسامح وجودة الحياة من المواضيع التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للأسرة و المجتمع.

2- الدراسة الحالية تسهم في معرفة التسامح ومدى تأثيره في جودة الحياة الزوجية

3- تفيد الباحثين في مجال الإرشاد الأسري في دراسة مواضيع ذات صلة بموضوع الدراسة

4- بناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن إعداد برامج إرشادية علاجية من أجل رفع درج التسامح لدى المتزوجين وزيادة جودة الحياة بينهم.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1- معرفة العلاقة بين التسامح وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

2- معرفة الفروق في التسامح وجودة الحياة تعزى لمتغيرات (الجنس-المؤهل العلمي—العمر-مدة الزواج).

فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة في الفرض الرئيس التالي:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التسامح وجودة الحياة لدى عينة الدراسة .

وتنقسم إلى فروض فرعية حسب المتغيرات الديموغرافية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية لدى أفراد العينة تعزى إلى الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية لدى أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية لدى أفراد العينة تعزى إلى العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية لدى أفراد العينة تعزى لمدة الزواج.

مصطلحات الدراسة:

التسامح : يعرفه حسن حنفي(1993، 175) بأنه: استعداد المرء لأن يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه حتى ولو كان مخالفاً أو خطأ.

تعريف التسامح إجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التسامح

جودة الحياة: أنها تمثل مفهوما واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن

علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.(Bonomi, Patrick & Bushnel,2000)

جودة الحياة الزوجية :

هي بناء واسع يشمل مجموعة من التفاعلات الزوجية الايجابية والسلبية والتصورات قد تتضمن هذه التفاعلات: الأنشطة المشتركة من قبل الزوجين، الخلافات، المشكلات الزوجية، كذلك مشاعر المرء تجاه زوجه، ومستوى الرضا عن العلاقة، ويعد الطلاق مؤشراً نهائياً على ضعف جودة الحياة الزوجية (الجوازنه،2019، 303)

-تعريف جودة الحياة الزوجية إجرائيا:

هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس جودة الحياة الزوجية المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس كلية الآداب جامعة سبها.

الحدود الزمنية:تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2021-2022

الخلفية النظرية للدراسة

التسامح:

يعد التسامح مكونا من مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي يهتم بتقدير قدرة الفرد على تحمل الآخرين، والتعامل معهم بود وسهولة وسلاسة كما أنه يعد من مخرجات النضج الأخلاقي.(همام ، محمد، 2016، 6)

والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل أو الحياد تجاه الآخر، وإنما هو الاحترام المتبادل

يعرفه محيسن والهلول(2012، 150) بأنه القدرة على تحمل الآخر وميول الموافقة على ما هو مشترك، وتعطي القدرة على احتمال وقوع الخطأ والقبول بالتعايش وبمسافة منتصف الطريق، ويقوم التسامح على أربع فرضيات : (الخطأ و الصواب، التفاهم والعقلانية، الاقتراب من الحقيقة، عدم العصمة من الخطأ).

ويعرفه إبراهيم محمد(2000، 61) أنه التحكم في النفس عمداً ومواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف.

أن التسامح يعني التغاضي عن هفوات الآخرين، وإيجاد الأعذار لهم، وبهذا يؤدي التسامح إلى تماسك المجتمع وعدم انحرافه واضطرابه.

أنواع التسامح ومستوياته:

وينقسم التسامح إلى نوعين هما:

1- التسامح الحقيقي: يختص التسامح الحقيقي بالمكونين المعرفي والوجداني، ويحدث تغيرا حقيقيا في أفكار المُساء إليه ومشاعره تجاه المُسيء، وبالتالي ينصرف المُساء إليه ذهنيا طواعية عن حقه في الانتقام من المُسيء، ويتخلى عن مشاعر الغضب والاستياء ويمنحه الرحمة والمودة

لذا في التسامح الحقيقي تستبدل الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية إزاء المُسيء ويحدث التحرر الانفعالي للمساء إليه، وتنبثق لديه مشاعر مشبعة بالأمن والحرية.ويسهم في تحسين عمليات التوافق النفسي أو الانسجام، ويخفض من تكرار الاجترار المرتبط بعدم التسامح.

2-التسامح السطحي

يتم التعبير عنه سلوكيا استجابة للضغوط الثقافية والسياسية ومجاراة للأعراف الاجتماعية؛ ولهذا لا يستغرق من يعايشه في العمليات المعرفية والوجدانية التي تستثير حدوث التسامح الحقيقي لديه.

ويدل ذلك على أن هناك عدد من المتغيرات التي تتنبأ بالتسامح الحقيقي مع الآخر،كأن يعترف المُسيء بخطئه تجاه المساء إليه، واعتذاره وندمه (Rainey,2008,12)

مستويات التسامح:

للتسامح ثلاثة مستويات وهي:

1-كظم الغيظ: وهي عملية نفسية يتم فيها ضبط النفس ومنع الغضب من الإساءة، وامتناع إرادي عن الانتقام من المُسيء، وتحويل مشاعر الغيظ إلى أفكار ومشاعر تحمل وتقبل .

2-الصفح عن الإساءة: وهي تقبل إساءة المُسيء وتحملها فلا نغضب منها ولا نشعر بالإهانة منها ونصفح عنه دون توتر أو قلق.

3-الإحسان إلى المُسيء: وهو عطاء ومودة ومحبة للمُسيء،وإحسان إليه ودعاء له.

(الحربي،2014، 21)

الأسس الفلسفية للتسامح:

تتمثل هذه الأسس في النقاط التالية:

1-الاعتراف بالآخر: ربط التسامح في معناه الايجابي بالحرية هو اعتراف بالآخر، ولا يكن الغرض من الاعتراف بالآخر محو كل أسباب الاختلاف العقلي أو اللاعقلي معه، بل يتعين الحفاظ عليها لتكون أساساً متيناً للحوار.

2-التسامح والحق في الاختلاف: ينطوي الاعتراف بالآخر على أساس مزدوج ومتقابل للتسامح ، ليجمع بين الحق المساواة والحق في الاختلاف، وعند الإقرار بأن الحق في المساواة هو النظر إلى كل مواطني الدولة على حد سواء في المواطنة والكرامة.

3-التسامح يوفر المناخ المناسب لتلاقي الأفكار وتمكينها وتطويرها، ومن ثم الإبداع والابتكار في الفكر(طه،2018، 33)

-جودة الحياة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المعقدة نسبياً، حيث تسهم فيه مجموعة من المكونات والعوامل النفسية والمعرفية والانفعالية.

وعرفه دينر وآخرون: أن جودة الحياة هو الحالة التي يشعر فيها الشخص ويعتقد أن حياته تسير على ما يرام.(Diener et al,2006)

إن جودة الحياة تمثل مفهوما واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية ، ومرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

وهي تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم من أصدقاء أو زملاء أو عائلته أو أقارب ، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية .(أمحمد،2017، 137)

ويرى Diener,1995 أن جودة الحياة تعبر عن تقييم الفرد لردود أفعاله في حياته الشخصية بما تتضمنه من الرضا عن الحياة والرضا عن العلاقات مع الآخرين والحالة المزاجية والوجدانية الايجابية

وتعرف عبد الفتاح و محمد (2006،187) جودة الحياة بأنها الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية، تعبر عن نمط حياة يتميز بالرضا.

وجودة الحياة الزوجية تعني وجود الجوانب الإيجابية للزواج، وهي مؤشر لاستقرار الزواج، وهناك عوامل منبئة بجودة الحياة الزوجية وهي:

-الخلفية الفردية

-الصفات والسلوكيات الفردية

-تفاعل الزوجين الذي ينقسم إلى ستة عوامل وهي(إدارة الصراع-التواصل-حل المشكلات- التفاعل الجنسي –العاطفة الايجابية- الارتباط والتعلق) (الفوزان،2020،472)

إن مفهوم جودة الحياة الزوجية يشير إلى طبيعة العلاقة بين الزوجين وخصائصها، ويتم التعبير عنها من خلال إحساسهم العام بالرفاه والسعادة داخل العلاقة الزوجية، وتشير جودة الحياة الزوجية بأنها التقييم الذاتي للعلاقة الزوجية بين الزوجين، وترتبط جودة الحياة الزوجية المرتفعة بمستوى جيد من التواصل الكفء ، والسعادة الزوجية ،والتكيف الزواجي، ومستوى عالٍ من الرضا عن العلاقة(الجوازنة،2019،300)

-أبعاد جودة الحياة:

تتمثل جودة الحياة في الأبعاد التالية:

1-تقبل الذات:

ويشير إلى القدرة على أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات والنضج الشخصي، والاتجاه الإيجابي نحو الذات.

2-العلاقات الايجابية مع الآخرين:

وتشير إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد، القدرة على التوحد مع الآخرين، والقدرة على الأخذ والعطاء مع الآخرين.

3-الاستقلالية:

تشير إلى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.

4-الكفاءة البيئية:

تشير إلى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية.

5-هدفية الحياة:

تشير إلى أن يكون للفرد هدف في الحياة، ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف، مع المثابرة والإصرار.(بوعيشة،2014،82)

مقومات جودة الحياة:

أن جودة الحياة تشمل جوانب اجتماعية واقتصادية ونفسية، ولتحقيقها على الفرد يتمتع بالجوانب التالية:

-الاتزان الانفعالي

-الصحة الجسمية والعقلية

-التحكم في التفكير واتخاذ القرار

-الالتزام بالجانب الديني والقيم الثقافية والحضارية

-العلاقات الاجتماعية

-الوضع الاقتصادي الجيد(بن بردي،2021،279)

-الدراسات السابقة

-الدراسات التي تناولت التسامح

وأشارت دراسة بشرى إسماعيل (2013) إلى الكشف عن مستوى التسامح لدى عينة من المتزوجين وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية ، كما يهدف إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بأساليب حل الخلافات الزوجية من التسامح ، والكشف عن الفروق بين المتزوجين في كل من التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية باختلاف مدة الزواج (أقل من خمس سنوات، أكبر من خمس سنوات). بلغت عينة الدراسة (100) من المتزوجين المقيمين بمحافظة الشرقية ، تراوحت أعمارهم بين 30 إلى 55 عام. تم قياس التسامح باستخدام مقياس التسامح الأسري (Pollard; Anderson.; Anderson;&Jennings,1998:)إعداد وتعريب الباحثة، وكذلك قياس أساليب حل الخلافات الزوجية بمقياس الصراع التنظيمي (Rahim&Magner,1994:)إعداد وتعريب الباحثة). وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التسامح لدى المتزوجين من أفراد عينة الدراسة ، في حين وجدت لديهم مستوى مرتفع من الوعي والفهم ، الإصلاح ، العودة لما سبق ، والتصالح. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أساليب حل الخلافات الزوجية والتسامح . وجود فروق دالة إحصائياً في بعض أبعاد التسامح بين المتزوجين باختلاف مدة الزواج وكانت هذه الفروق لصالح المتزوجين لفترة أكثر من خمس سنوات.

وبينت دراسة الشمري(2015) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح ، واستخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية للحارثي(1995) ومقياس ثقافة التسامح من إعداد الباحث، وبلغت العينة (481) طالباً ، وأسفرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية طردية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ثقافة التسامح تبعا لمتغير الفئة العمرية، وتبعا لمتغير مستوى الدخل الشهري.

وأشارت دراسة آلاء طه(2018) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة المناخ الأسري والتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبلغت عينة الدراسة 886 طالباً وطالبة ،وتم استخدام مقياس التسامح الفكري والاجتماعي من إعداد الباحثة، ومقياس المناخ الأسري من إعداد أبو نجيلة (2013)، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة محدودة وضعيفة بين المناخ الأسري والتسامح بمعنى أن تأثير المناخ الأسري على التسامح تأثير ضعيف ، لا توجد فروق دالة بين الجنسين في مقياس التسامح وأبعاده.

وأشارت دراسة حنان أحمد(2020) التي هدفت إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 320 زوج وزوجة تراوحت أعمارهم (17-65) سنة، وتم استخدام مقياس التسامح ومقياس الهناء النفسي ومقياس التوافق الزواجي، وأظهرت النتائج وجود تأثر مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي ،عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وفقاً للنوع ولمدة الزواج في التسامح.

وأشارت دراسة ياسمين الجهني(2020) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسامح وجودة الحياة لدى الإناث والتعرف على الفروق في التسامح وجودة الحياة تعزى لمتغير(المهنة-العمر-المستوى التعليمي)، وتكونت العينة من 100 امرأة، وتم استخدام مقياس التسامح ومقياس جودة الحياة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التسامح و وجودة الحياة لدى الإناث، توجد فروق في التسامح لدى الإناث تعود لمستوى الدراسي والعمر ماعدا متغير المهنة لم يكن هناك فروق لدى العينة، عدم وجود فروق في جودة الحياة تعزى (المهنة- العمر- المستوى التعليمي).

الدراسات تناولت جودة الحياة :

وأشارت دراسة إيمان ليزيدي (2016) هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والتوافق الزواجي لدى عينة من الأساتذة الجامعيين ،وبلغت عينة الدراسة من (59) أستاذ وأستاذة تتراوح أعمارهم بين (28-59)سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدمت مقياس جودة الحياة من إعداد أحمد حسين العجوزي ، ومقياس التوافق الزواجي من إعداد مراد بوقطاية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة وهذا يعني كلما كان مستوى جودة الحياة مرتفع زاد التوافق الزواجي.

وبينت دراسة نادية بلعباس(2016) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية على جودة الحياة الزوجية، وبلغت عينة الدراسة 300 فرد متزوج منهم (171)أنثى و(129) ذكر تراوحت أعمارهم من أقل من 35-45 سنة،استخدمت مقياس أنماط الاتصال ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، واعتمدت أداة المقابلة العيادية وأجرت 4 مقابلات مع كل زوج على حدا،وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط الاتصال السائدة في الأسر الجزائرية وبين جودة الحياة الزوجية ،توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الاتصال الدكتاتوري وجودة الحياة الزوجية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس مدة الزواج نوع السكن.

وأشارت دراسة رحاب الفوزان(2020) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الزوجية وبين الإفصاح عن الذات لدى المتزوجين والمتزوجات ،ومدى اختلاف العلاقة باختلاف النوع، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الزوجية وبين مدة الزواج ،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (902) من المتزوجين من مدينة الرياض،منهم (404)من الأزواج و(498) من الزوجات، تم اختيارهم بطريقة مقصودة ،استخدمت مقياس جودة الحياة الزوجية من إعداد الباحثة ومقياس الإفصاح عن الذات لدى المتزوجين من إعداد رمضان (2012)،وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين جودة الحياة وبين مدة الزواج لدى المتزوجين، توجد فروق دالة إحصائيا بين جودة الحياة تعزى إلى النوع (الزوج-الزوجة)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

1-تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة (التسامح- جودة الحياة الزوجية)

2-استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي/ المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعاً في منهج الدراسة لتشمل على المنهج الوصفي التحليلي

3-لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة وهي عينة الدراسة الاستطلاعية والعينة النهائية

4-تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت مقياس التسامح ومقياس جودة الحياة وذلك من أجل جمع البيانات بدقة أكبر.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع التسامح وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وشمول عينتها لأعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية الآداب وتعدد أدواتها بين مقياس التسامح ومقياس جودة الحياة واستخدامها للمنهج وصفي التحليلي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

1-اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على التسامح لدى أفراد العينة.وتناولت الدراسات علاقته بمتغيرات مثل (المسؤولية الاجتماعية ،جودة الحياة ،المناخ الأسري أساليب حل الخلافات ، ،الهناء النفسي ،التوافق الزواجي). ودراسات اهتمت بجودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات (التوافق الزواجي، أنماط الاتصال السائدة في الأسر-الإفصاح عن الذات)

2-اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من المتزوجين باستثناء دراسة الشمري (2015) التي طبقت على طلاب الجامعة، ودراسة ياسمين الجهني(2020) طبقت على الإناث.

3-استخدمت الدراسات السابقة أداة مقياس التسامح لجمع البيانات باستثناء دراسة الشمري(2015) ودراسة حنان أحمد(2020) .حيث استخدمت أداة مقياس المسؤولية الاجتماعية للحارثي (1995) ومقياس الهناء النفسي والتوافق الزواجي مراد بوقطاية، ومقياس جودة الحياة أحمد العجوزي، ، مقياس جودة الحياة الزوجية إعداد رحاب الفوزان (2020)، مقياس الإفصاح عن الذات رمضان(2012)، واختلفت دراسة نادية بلعباس حيث استخدمت مقياس أنماط الاتصال (2016) إلى جانب استخدامها للمقابلة الشخصية للمتزوجين كأداة من أدوات القياس

4-وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة -:تمشياً مع طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي وضعت لها والفروض التي صيغت فيها تم الاستعانة بالمنهج الوصفي ذي الأسلوب التحليلي لأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم،2010،370)

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس المتزوجين البالغ عددهم (184) ذكور وإناث، للعام الدراسي 2022-2023

عينة الدراسة

أ-العينة الاستطلاعية: تم توزيع أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية مكونة من (14) ذكورا وإناثا من أعضاء هيئة التدريس، بهدف قياس الصدق والثبات لأدوات الدراسة

ب- العينة الأساسية:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ،وبلغ عدد أفراد العينة الكلية 38 متزوجا ومتزوجة من أساتذة كلية الآداب.

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة حيث كانت نتائج التحليل على النحو التالي :

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	15	4739.
اناث	23	260.5

الإجمالي	38	100

1. الجنس :يبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة في الدراسة حسب **الجنس** حيث نلاحظ أن نسبة الذكور قد بلغت (39.5%) وهي النسبة الأقل أما نسبة الإناث (60.5 %) وهي النسبة الأعلى.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
ماجستير	17	344.7
دكتوراه	21	2655.
الإجمالي	38	100

2. المؤهل العلمي:يبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة في الدراسة حسب **المؤهل العلمي** حيث نلاحظ أن نسبة المؤهل العلمي (دكتوراه) قد بلغت (55.3%) وهي النسبة الأعلى أما نسبة الماجستير(44.7 %) وهي الأقل

جدول (3)توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	العدد	النسبة %
40-فما دون	19	50
41-فما فوق	19	50
المجموع	38	100

3. العمر: يبين الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب **الفئات العمرية** حيث نلاحظ أن نسب كانت متساوية 50% هي للفئة الأولي (40-فما دون) و بلغت نسبة الفئة الأخيرة من (41-فما فوق) 50%.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة %
10-فما فوق	14	36.84
11-فما فوق	24	63.15
المجموع	38	100

4. مدة الزواج: يبين الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب **مدة الزواج** حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت 63.15% هي للفئة الثانية (11-فما فوق) في حين بلغت أقل نسبة 36.84% للفئة الأولى.

أدوات الدراسة:

أ-مقياس التسامح الزواجي:

أدوات الدراسة :

تم استخدام مقاييس الدراسة وسيلة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد اشتملت مقاييس الدراسة على قسمين، القسم الأول احتوى على البيانات الشخصية، أما القسم الثاني فاحتوي مقياس جودة الحياة الزوجية على (24) فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد هي (الرضا الزواجي، التوافق الزواجي، التماسك الزواجي والعلاقة الخاصة) أما مقياس التسامح الزواجي فاحتوي علي (35) فقرة.

القسم الأول : يشمل معلومات عامة عن المشاركين في الدراسة من حيث الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، العمر ومدة الزواج لمعرفة الخصائص المختلفة للمبحوثين والتي يمكن من خلالها تفسير أرائهم

القسم الثاني : احتوى مقياس جودة الحياة الزوجية على (24) فقرة أما مقياس التسامح الزواجي فاحتوى علي (35) فقرة.

تحليل القسم الأول من الاستبانة (البيانات الشخصية) : تضمن هذا القسم تحليل البيانات الأولية الخاصة بالمشاركين والمتمثلة في الجنس، المؤهل العلمي، التخصص،العمر ومدة الزواج

صدق وثبات مقياس التسامح

صدق المحكمين:

تم قياس صدقهما باعتماد أسلوب المحكمين، وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل وتنقيح بنود المقياس، ومن تم فإن المقياس يصبح صادقاً من وجهة نظر المحكمين

صدق المقارنة الطرفية :

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية استخدم لذلك اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ حجمها 14 مفردة ، على أن تكون أعلى 50% تمثل المجموعة العليا وأدنى 50% تمثل المجموعة الدنيا وبذلك يكون عدد أفراد المجموعة العليا 7 وكذلك الدنيا ، وقد تم اعتماد هذه النسبة نظراً لصغر حجم العينة الاستطلاعية ، فكانت النتائج وفي الجدول التالي :

جدول رقم (5) يبين اختبار" ت " للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية على مقياس التسامح

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
العليا	7	143.43	4.93	7.16	0.00	دالة
الدنيا	7	125.43	4.47			

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " 7.16 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا وبالتالي فإن المقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا وهذا مؤشر على صدق المقارنة الطرفية

ثبات مقياس التسامح :

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Test، الذي يُعد واحداً من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل البيانات لأداة الدراسة، مما يتطلب القيام بعمل اختبار الثبات لإعطاء الشرعية للمقياس وعلى ضوء نتائج هذا الاختبار يعدَّل المقياس أو تبقى كما هي.**ويتضح من الدراسة** الاستطلاعية حيث تم توزيع المقياس علي عينة استطلاعية لمعرفة مدي ثبات الأداة ويتضح من الدراسة الاستطلاعية، وعند تطبيق اختبار ألفا كرونباخ أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ(0.72)وهذا يدل على أن الأداة ثابتة وصالحة للاستخدام

ب-مقياس جودة الحياة الزوجية:

صدق المحكمين :

تم قياس صدقهما باعتماد أسلوب المحكمين*، كوسيلة للتأكد من الصدق الظاهري، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل وتنقيح بنود المقياس، ومن تم فإن المقياس يصبح صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

صدق المقارنة الطرفية:

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية استخدم لذلك اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ حجمها 14 مفردة ، على أن تكون أعلى 50% تمثل المجموعة العليا وأدنى 50% تمثل المجموعة الدنيا وبذلك يكون عدد أفراد المجموعة العليا 7 وكذلك الدنيا ، وقد تم اعتماد هذه النسبة نظراً لصغر حجم العينة الاستطلاعية ، فكانت

النتائج وفي الجدول التالي :

جدول رقم (6) يبين اختبار" ت " للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية على مقياس جودة الحياة

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
العليا	7	88.00	3.74	6.71	0.00	دالة
الدنيا	7	74.29	3.90			

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة " ت " 6.71 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا وبالتالي فإن المقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا وهذا مؤشر على صدق المقارنة الطرفية

ثبات مقياس جودة الحياة:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام (معامل ألفا كرونباخ،) :

فان قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور العام (المقياس ككل)**قد بلغ (0.67)**وهي قيمة مقبولة إحصائيا.

النتائج والمناقشة

نتائج الإجابة عن الفرض الأول حيث كانت الفرض الأول ينص علي : **توجد علاقة دالة إحصائياً بين التسامح وجودة الحياة لدى عينة الدراسة .**

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين(**التسامح وجودة الحياة**) تم حساب معامل الارتباط وقد بلغت قيمته (0.34). ولمعرفة مدي دلالة وقوة هذا الارتباط بين المتغيرين تم حساب قيمة إحصائي الاختبار والقيمة الاحتمالية (P-value=0.04) وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين**التسامح وجودة الحياة.**

ويرجع ذلك إلى أن التسامح بين الزوجين من أهم الأسس التي تساعد على استمرار الزواج ويؤدي بهم لحياة سعيدة مستقرة وتؤدي لجودة الحياة الزوجية، **وتتفق** هذه النتيجة مع ما خلصت له دراسة ياسمين الجهني(2020)

نتائج الإجابة عن الفرض الثاني حيث كانت الفرض الثاني ينص علي : توجد فروق بين التسامح وجودة الحياة يعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس ، المؤهل العلمي، العمر ، مدة الزواج).

لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات التسامح وجودة الحياة يعزى **لمتغيرات الدراسة**

تم إعادة تقسيم هذا التساؤل إلى فرضيات عدة بالشكل التالي:

الفرضية الأولي: تتعلق الفرضية الأولي لمعرفة الفروق في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزي لمتغير الجنس

حيث تم صياغة الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة :- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزى لمتغير الجنس.

ولإجراء هذا الاختبار تم استخدام اختبار (t) في تحليل البيانات والحصول علي النتائج الموضحة بالجدول التالي:

الجدول (7) نتائج اختبارt لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في التسامح وجودة الحياة

البعد	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	p-value
التسامح	الذكور	15	3.96	0.25	2.97	0.01
	الإناث	23	3.60	0.48		
جودة الحياة	الذكور	15	3.30	0.34	-0.75	0.45
	الإناث	23	3.41	0.49		

من خلال نتائج الجدول أعلاه بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التسامح** حيث بلغت القيمة الاحتمالية (P-value=0.01)

وهي أصغر من (0.05) أي أنها دالة إحصائية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التسامح يعزى لمتغير الجنس**.

ويفسر ذلك على أن الفروق بين الرجال والنساء في التسامح إلى الاختلاف في الأخطاء بينهم فالرجل يسامح وينسى لأنه في أغلب الأحيان لا يتعرض لنوع الجروح التي تتعرض لها المرأة مثل الخيانات الزوجية والضرب الإهانة والإذل حتى لو تعرض الرجل لنفس هذه الأخطاء من قبل زوجته فإنه قادر على أخذ حقه حتى المجتمع يدفعه لتأديبها بصور عدة من الضرب والطلاق والهجر ،إضافة أن طريقة تفكير الرجل تختلف عن طريقة تفكير المرأة ، **ولا تتفق هذه النتيجة** مع دراسة حنان أحمد(2015) ودراسة آلاء طه(2018)

في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **جودة الحياة** حيث بلغت القيمة الاحتمالية (P-value=0.45) وهي أكبر من (0.05) أي أنها غير دالة إحصائية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **جودة الحياة** يعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك أن قد يكون السبب في ذلك إلى درجة التفاهم بين الزوجين وقدرتهم على التكيف مع الحياة الزوجية أو التوافق بينهم في السمات الشخصية، **تتفق هذه النتيجة** مع دراسة(نادية بلعباس (2016) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة وفقا لمتغير الجنس بينما لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة رحاب الفوزان (2020)

الفرضية الثانية: تتعلق الفرضية لمعرفة الفروق في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

حيث تم صياغة الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزي لمتغير **المؤهل العلمي**.

الفرضية البديلة :- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح وجودة الحياة الزوجية يعزي لمتغير **المؤهل العلمي**.

ولإجراء هذا الاختبار تم استخدام اختبار(t) لتحليل البيانات والحصول علي النتائج الموضحة بالجدول التالي:

الجدول (8) نتائج اختبار(t)لمعرفة الفروق بين المؤهل العلمي في التسامح وجودة الحياة

البعد	المؤهل العلمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	P-value
التسامح	ماجستير	17	3.79	0.40	0.54	0.58
	دكتوراه	21	3.71	0.48		
جودة الحياة	ماجستير	17	3.55	0.27	2.46	0.02
	دكتوراه	21	3.22	0.49		

من خلال نتائج الجدول أعلاه بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في **التسامح** حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.58=) P-valueوهي أكبر من (0.05) أي أنها غير دالة إحصائياً

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التسامح** يعزى لمتغير المؤهل العلمي

ويرجع ذلك أن الفرد الذي لديه مؤهل علمي مرتفع (أفراد العينة) يكون لديهم القدرة على الفهم والتقبل والمسامحة لشريك حياته ، فالعلم يساعد على التفكير المنطقي وتحليل الأمور بطريقة إيجابية والتجاهل والتغافل عن بعض الأخطاء الصغيرة التي يمكن التغاضي عنها،**وهذه النتيجة لا تتفق مع** دراسة ياسمين الجهني (2020)

في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **جودة الحياة** حيث بلغت القيمة الاحتمالية (P-value=0.02) وهي أقل من (0.05) أي أنها دالة إحصائية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **جودة الحياة** يعزى لمتغير المؤهل العلمي

ويرجع ذلك إلى أن المؤهل العلمي يؤثر على زيادة وعي الزوجين وإلمامهم بمقومات الحياة الزوجية الصحيحة ويدفعهم لسعى لتحقيق الجودة في الحياة الزوجية .**وهذه النتيجة لا تتفق** مع دراسة ياسمين الجهني (2020)

الفرضية الثالثة: تتعلق الفرضية لمعرفة الفرق في التسامح وجودة الحياةحسب الفئات العمرية حيث تم صياغة الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية:- لا توجد فروق ذات دلالة في **التسامح وجودة الحياةيعزى** لمتغير العمر

الفرضية البديلة :- توجد فروق ذات دلالة في **التسامح وجودة الحياةيعزى** لمتغير العمر

وبعد استخدام تحليل التباين تم الحصول علي النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (9): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات التسامح وجودة الحياةحسب العمر

المقياس	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
التسامح	40 سنة فما دون	19	129.16	16.99	0.65	0.11	غير دالة
	41 سنة فما فوق	19	132.47	14.15			
جودة الحياة	40 سنة فما دون	19	83.53	11.87	1.64	0.62	غير دالة
	41 سنة فما فوق	19	78.05	8.44			

تشير نتائج الجدول السابق بالنسبة لمقياس التسامح أن قيمة " ت " 0.65 وبمستوى دلالة 0.11 وهو أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي العمر في التسامح

وعلى مقياس جودة الحياة تشير نتائج اختبار " ت " أن قيمتها 1.64 وبمستوى دلالة 0.62وهو أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي العمر في جودة الحياة

ويرجع ذلك إلى أن الفرق في العمر بين أفراد العينة متقارب ليس للدرجة التي ممكن أن تؤثر على العينة ،

لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة ياسمين الجهني (2020)ودراسة الشمري (2015) في التسامح ،وتتفق مع دراسة ياسمين الجهني (2020)في جودة الحياة

الفرضية الرابعة: تتعلق الفرضية لمعرفة الفرق في متوسطات التسامح وجودة الحياةحسب مدة الزواج حيث تم صياغة الفرضية كما يلي:

الفرضية الصفرية:- لا توجد فروق ذات دلالة في متوسطات التسامح وجودة الحياة يعزى لمتغير **مدة الزواج**

الفرضية البديلة :- توجد فروق ذات دلالة في متوسطات التسامح وجودة الحياة يعزى لمتغير **مدة الزواج** وبعد استخدام تحليل التباين تم الحصول علي النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (10): تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات التسامح وجودة الحياة حسب مدة الزواج

المقياس	مدة الزواج	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
التسامح	10 سنوات فما دون	14	132.43	16.38	0.48	0.63	غير دالة
	11 سنة فما فوق	24	129.88	15.26			
جودة الحياة	10 سنوات فما دون	14	82.27	13.05	0.66	0.51	غير دالة
	11 سنة فما فوق	24	79.92	8.94			

تشير نتائج الجدول السابق بالنسبة لمقياس التسامح أن قيمة " ت " 0.48 وبمستوى دلالة 0.63 وهو أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي مدة الزواج في التسامح

وعلى مقياس جودة الحياة تشير نتائج اختبار " ت " أن قيمتها 0.66 وبمستوى دلالة 0.51 وهو أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي Spss وبالتالي لا توجد فروق بين فئتي مدة الزواج في جودة الحياة

ويمكن تفسير هذا أن أفراد العينة يمتلكون قدر من التوافق والتفاهم ومهارات الحياة الزوجية ما يساعدهم على تخطي مشاكلهم ولهذا لا تؤثر سنوات الزواج على متغيرات الدراسة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان أحمد(2020)في التسامح ،ولا تتفق مع دراسة بشرى إسماعيل (2013)، أما في جودة الحياة تتفق مع دراسة رحاب الفوزان (2020).

التوصيات: وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة:

-عقد الندوات والمحاضرات التي تهدف إلى توعية المتزوجين بأهمية التسامح في حياتهم وتخطي مشاكلهم

-تطبيق برامج تدريبية للمقبلين على الزواج أو ممن يعانون من خلافات زوجية لرفع مستوى التسامح والذي بدوره يؤدي لرفع من مستوى جودة الحياة الزوجية لديهم.

-إجراء المزيد من الأبحاث عن التسامح وجودة الحياة الزوجية ودورها في تحقيق الاستقرار الأسري

المقترحات:

-اقترحت الباحثة إجراء دراسات مماثلة ومن البحوث المقترحة :

-التسامح بوصفه محدد للتنبؤ للتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة

-فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى المطلقين

والمطلقات

-جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية للأبناء

المراجع:

[1]- الجوازنه، بهاء أمين (2019). فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثاً في محافظة الكرك،دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 2،ص303.

[2]- الجهني ،ياسمين سعد (2020). التسامح وعلاقته بجودة الحياة لدى الإناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية،.كلية التربية،جامعة جدة.

[3]- الحربي ،فهد بن منصات (2015).التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النهانية، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة أم القرى.

[4]- الشمري ،هادي (2015).العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب الجامعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد(4)، العدد(6)، السعودية، ص101-120.

[5]- الفوزان ،رحاب عبد الله (2020).جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا،المجلد(74)،العدد(4).

[6]- أمحمد .مسعودي (2017). جودة الحياة النفسية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية، العدد الأول، ص 127-145.

[7]- النجار .عطاف ، أبو غالي. يحي (2017).دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مجلد(21)، العدد(1)، ص423-443

[8]- بلبعاس ،نادية (2016).أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية،رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد، الجزائر.

[9]- بن بردي .مليكة (2021).جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج (دراسة ميدانية بولاية الوادي)، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد 7 ،العدد(2)،جامعة الوادي، الجزائر.

[10]- بوعيشة، آمال (2014).جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

[11]- حنفي ،حسن (1993).التعصب والتسامح،أمواج للطباعة والنشر،بيروت.

[12]- طه، آلاء (2018). المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

[13]- عبد الفتاح. فوقية ، محمد. حسين (2006). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، كلية التربية ، جامعة بني سويف.

[14]- فراج ،أشرف عبد الوهاب (2004). التسامح الاجتماعي في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

[15]- ليزيدي ،إيمان (2016).جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الجامعة (دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي)،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية،الجزائر.

[16]- محمد إبراهيم (2000). التسامح وعلاقته بالدجماطيقية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد، كلية التربية، جامعة عين شمس

[17]- محمد ،حنان أحمد (2020). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية-أسيوط، مجلد12، العدد2، ص123

[18]- محيسن .عون ، الهلول .إسماعيل (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد32-33، 149

[19]- منسي .محمود ، كاظم .علي (2006).مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 17-19 ديسمبر.

[20]- همام .وهمان ، عبد الجواد .وفاء (2016).فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلد23،العدد87،كلية التربية ،جامعة حلوان.

[21]- Bonomi, A., Patrick, D., &Bushnel , D. (2000). Validation of the United States version of the word hralth organization quality of life measurement . Journal ofClinicaEpidemiol, 53, 1-12.

[22]- Diener,E.,Diener,M.(1995).Cross Cultural Correlates of Life Satisfaction and Self-Esteem. Journal of Personality Social Psychology, 68,653-663.